

المقدمة ٢

منذ عدة سنوات كنت أتعلم اللغتين الآرامية الغربية الحديثة والعربية في معلولا، وهي مدينة صغيرة تقع على بعد ٦٠ كيلومترا إلى الشمال من دمشق في سورية.

وكان أستاذي هناك السيد جورج رزق الله، الذي يعتبر أستاذا كبيرا في اللغة الآرامية لغته الأم التي يتحدث بها أهل تلك لمنطقة. وعندما ذكر جورج رزق الله أنه لا يوجد حتى قاموس واحد عربي آرامي متوفر للمساعدة على إبقاء هذه اللغة حية إقترحت عليه أن أقوم وإياه بتجميع ما يمكننا من المفردات لتكون أساسا عمليا مفيدا في تاليف هذا القاموس. ناقشنا هذا الأمر مطولا وبعد ذلك إقترحت على صديقي السيد Gerd Mueller البحث عن طريقة تقنية لتنفيذ هذا المشروع، وبعد إجراء عدة اختبارات قام بالرد وبين لنا أن تجميع قائمة المفردات هو أمر ممكن فعليا وأنه مستعد لمعالجة الأمور التقنية للمشروع.

في أشهر الشتاء في السنوات الماضية أمضيت وجورج رزق الله ساعات طوال في إيجاد الكلمات الآرامية والتعابير الموافقة بشكل دقيق إلى معاني المصطلحات العربية. ثم قمت بكتابة الكلمة مستخدما لغة الكتابة الصوتية وهي الرموز المبنية على قواعد الإيزو ٢٣٣ ستاندرد ١٩٨٤.

دائما جورج يشير إلى أن بعض الكلمات الآرامية قد استعملت بشكل خاطيء من قبل بعض سكان معلولا وهو دائما يؤكد على أنه يجب الإصرار على الإستخدام الصحيح للكلمات كي تبقى هذه اللغة.

إن أستعمال مفردات وصفية يمكن أن تحفظ الأستعمال الخاطيء للكلمة مما يقود إلى الإبهام ولإلتباس وإلى عبارات ذات أكثر من معنى. إن كتاب القواعد (قواعد الكتابة) الآرامية للأستاذ جورج رزق الله يصف بالتفصيل مفردات اللغة بإجماع عريض من المتحدثين بهذه اللغة، فهو يمثل الإستعمال الصحيح لها.

أشكرها الحاج من معلولا، وهي متحدثة باللغة الآرامية كلغة أم وأشكر كذلك Bärbel and Bernd Graap من مدينة هامبوغ لدعمهم العظيم.

LAMBERT JUNGMANN